

رسالتان متطابقتان مؤرختان 11 تشرين الأول/أكتوبر 2023 موجهتان إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لإسرائيل لدى الأمم المتحدة

أكتب إليكم مرة أخرى بحسّ استعجالي حقيقي على ضوء الهجمات الخطيرة على إسرائيل التي وقعت على طول الخط الأزرق منذ رسالتي السابقة الموجهة إليكم بتاريخ 8 تشرين الأول/أكتوبر 2023 (S/2023/744). ويحدث هذا التصعيد الخطير في الوقت الذي تتعرض فيه إسرائيل لهجوم إرهابي واسع النطاق على سكانها المدنيين من جانب منظمة حماس المصنفة دولياً بكونها منظمة إرهابية، والذي بدأ بهجمات حماس المروعة ضد المدنيين الإسرائيليين والأجانب في 7 تشرين الأول/أكتوبر.

وفي 9 تشرين الأول/أكتوبر، تسللت أربعة إرهابيين إلى إسرائيل من لبنان. وأعلنت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين مسؤوليتها عن هذا الهجوم، الذي لم يكن تنفيذه ليتأتى دون موافقة من حزب الله.

وفي وقت لاحق، أطلقت صواريخ مضادة للدبابات وقذائف هاون باتجاه إسرائيل. وأعلن حزب الله، المنظمة الإرهابية المدعومة من إيران، مسؤوليته عن هذا القصف. وقد أطلقت البارحة من لبنان مجموعة أخرى بلغ عددها 15 من الصواريخ المضادة للدبابات وقذائف الهاون.

وتعتبر إسرائيل هذه الهجمات الإرهابية من لبنان انتهاكا خطيرا لسيادتها وخطرا جسيما يندرج بتدهور الاستقرار في المنطقة.

وتشكل تلك الهجمات أيضا انتهاكات جسيمة لقرارات مجلس الأمن، بما فيها القراران 1701 (2006) و 1559 (2004). وينبغي النظر إلى هذه الهجمات في السياق الأوسع للدعم الواسع والتنسيق الوثيق من جانب النظام الإيراني فيما يتعلق بالمنظمات الإرهابية، بما في ذلك مشاركة كبار المسؤولين الإيرانيين مؤخرا مع رؤساء حزب الله وحماس وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين.

واسمحوا لي أن أكرر التأكيد على أن إسرائيل تحمّل حكومة لبنان المسؤولية عن أي هجوم ينطلق من داخل أراضيها، بغض النظر عن انتماء مُنفّذي الهجمات من أفراد أو جماعات إرهابية. ولذلك، تتوقع إسرائيل من الجيش اللبناني أن يفي بمسؤوليته والتزاماته وفقا لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة وأن يمنع أي هجوم من هذا القبيل. ولن تتسامح إسرائيل مع تكرار مثل هذه الهجمات وتحثّظ بحقها في اتخاذ أي خطوات ضرورية أخرى للتصدي لتلك التهديدات وحماية سيادتها والدفاع عن مواطنيها.



وفي الوقت ذاته، تتوقع إسرائيل أن تضطلع قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان بولايتها بسرعة ونجاعة وفعالية. فمن واجب قوة الأمم المتحدة المؤقتة في لبنان أن تتصرف بحزم لمنع تكرار تلك الانتهاكات وأن تكفل فعلا عدم استخدام منطقة عملياتها في أنشطة وهجمات عدائية ضد إسرائيل.

وأدعو أعضاء مجلس الأمن إلى أن يدينوا بأشد العبارات الهجمات الأخيرة التي شنها حزب الله وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، وكذلك المحاولات الجارية التي تقوم بها إيران وحزب الله لزراعة استقرار المنطقة، وأن يتصدوا على وجه الاستعجال لانتهاكات حزب الله الصارخة والمتزايدة الخطورة لقرار مجلس الأمن 1701 (2006).

وأدعو مجلس الأمن أيضا إلى تصنيف حزب الله منظمة إرهابية.

وأدعو أعضاء مجلس الأمن كذلك إلى التأكيد على حق إسرائيل في اتخاذ الخطوات اللازمة للتصدي لتلك التهديدات وحماية سيادتها والدفاع عن مواطنيها.

وأرجو ممتنا تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) جلعاد إردان

سفير إسرائيل لدى الأمم المتحدة